

20 | شرح الورقات - لفضيلة الشيخ د. عبد الله بن صالح العبيد

عبدالله العبيد

مؤسسة القرآن الوقفية تقدم احسن الله اليكم قال رحمة الله فالواجب ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه. والمندوب ما يثاب على فعله ولا يعاقب على تركه. والمباح ما لا يثاب على فعله ولا يعاقب على - 00:00:00

والمحظور ما يثاب على تركه ويعاقب على فعله. والمكروه ما يثاب على تركه ولا يعاقب على فعله صحيح ما يتعلق به النفوذ ويعتبر به. والباطل ما لا يتعلق به النفوذ ولا يعتد به. والفقه اخص من - 00:00:38

والعلم معرفة المعلوم على ما هو به. والجهل تصور الشيء على تصور الشيء على خلاف ما هو به في الواقع والعلم الضروري ما لم يقع عن نظر واستدلال كالعلم الواقع باحدى الحواس الخمس التي هي السمع والبصر والشم - 00:00:58

الذوق واللمس او التواتر. لاحظوا انه ادخل التواتر الاولى معلومة ولا لا؟ اولا اولا تقسيم العلم يعني او الاحكام الى احكام ضرورية واحكام غير ضرورية فالاحكام الضرورية يتلزم بها والاحكام - 00:01:18

غير الضرورية ليس ملزما بها هذا تقسيم كلامي. تقسيم كلامي يجب ان تعرفه. اذا جئت بعض الناس وقلت له هذه المسألة معلومة بالضرورة وقطعية سلم اذا قلت له قال لا هذه ليس قطعية - 00:01:38

وليس معلومة بالضرورة. لاحظوا انهم ادخلوا التواتر. لماذا؟ حتى ينفون الاحادي يا شيخ الظاهر هذا لهذا لا يسلم 00:01:58 الحقيقة بان تقسيم الاحكام. السلف ماذا كانوا يصنعون؟ السلف كانوا يصنعون شيئا عظيما وهو انه

ونبهوا على هذا كثيرا الشافعي نبه عليه واحمد نبه عليه وغيره من الائمة رضي الله تعالى عنه. ان من بلغه سنة النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له ان يرده - 00:02:18

بلغك مالك عن نافع عن ابن عمر اقبله ليش ترده يا شيخ؟ بلغك الشافعي عن سفيان آآ عن ابي في صالح عن ابي هريرة ليش ترده؟ 00:02:28 كلهم هؤلاء من نقلة العلم وحمل الآثار. ليش ترده يا شيخ؟ لا يجوز لك ترده. الا -

لازم يأتي هذا معه عشرة ولا عشرين هذا منهج كلامي خلاف طريقتهم. نعم. قال اما العلم المكتسب فهو الموقوف على النظر والاستدلال. والنظر هو الفكر في حال المنظور فيه. هنا الحقيقة يعني مسألة مهمة - 00:02:48

وهي مسألة النظر والاستدلال. كثير بل كل من اعرض عن هدي السلف الصالح. واعرض طبعا تفهم الكتاب والسنة كما تلقاء السلف. وتشبع وهذا هو السبب. الذي جعل بعض الناس لا يقبل - 00:03:08

ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من السنن الآثار. او لا يحب القراءة فيها ولا يشتغل القراءة فيها. هذا حصل في لما فتحت المدارس الكلامية تجد ان الكتاب الواحد منهم كتاب الواحد منهم يتكلم عن قضايا شرعية وهو مجلد في اربع مئة صفحة يا شيخ ليس - 00:03:28

في الا حديثين وليس فيه الا اية واحدة. وهل هذا؟ وتجد كله بناء كلامي. طبعا هذا ما هو بتجمني يا اخوانى هذا موجود في الكتب 00:03:48 هذى. من دون تسوية خذ هذه بعض الكتب التي اشوف فيها لستها كم حدث فيها وكم فيها من اية

حاطها في نص صفحة. تدرس الآيات وحده. ترسل احاديث حديثين وانتهى. مع انها قضايا مفصلية. سواء كانت السياسة الشرعية ولا سواء كانت في الاحكام الفقهية العملية واطر منها في ابواب الاعتقاد. تجد الكتاب كامل احيانا ما فيه ولا - 00:04:08 اية يا شيخ ليه؟ ما يقدر يا شيخ يجيب اية. الاية ترده. صفة السمع ولا صفة البصر تكررت اكتر من مئتين مرة ما يقدر يجيبها التكرر 00:04:28 ذا التكرار يقولون يعلم البليد تكرار يعلم البليد هو لا يعرف ان هالتكرار ذا فلهذا -

ما يستطيع يوجد هذه النصوص. لأنها كلها رد. فإذا تشبع الانسان بالعلوم الكلامية خلاص مثل الجائع انسان جاع جاع جداً أو عطش. فجاء وارتوى أو شبع من الطعام. لو جيت وقلت له افخر انواع الطعام تفضل كل منه ما يستطيع اليه كذلك؟ هذا قال الشيخ الاسلام رحمة الله في سبب - 00:04:48

اعراض بعض المتكلمين عن الكتاب والسنة. لنتتبع بها. وهل هذا؟ ولذلك قد يقع الانسان شوفوا الغزالى رحمة الله لما تراجع عن الاشياء الكلامية. كان عنده ابو بكر بن عربى صاحب الاحكام المالكى. قال شيخنا ابو حامد - 00:05:18

دعى الفلسفة فاراد ان يتقيأ لهم فما استطاع. لماذا؟ جالسين له ثلاثين سنة يا شيخ اربعين سنة. وهو مغرق في قراءة كتبهم ثم تراجع
رحمه الله. هو وغيره يعني من العلماء رحمة الله عليهم جميعا. طيب هنا نقطع - 00:05:38

الطريق من قاصره ياشيخ كن على سبيل نهج السلف كتبهم اقرأ في اجمل من الكتب الستة الف مسند احمد والله ياشيخ عظيمة.
فيها من الجمال والسهولة والوضوح ومعالجة القلوب وتقريبها الى الله عز وجل واخلاص العبودية - 00:05:58

الله عز وجل تجدها ولا احلى منها اي شيء. ما انت بحاجة الى هذه العلوم الكلامية. اللي ما عرفه الصحابة ولا التابعين. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله هو الاستدلال طلب الدليل. والدليل هو المرشد الى المطلوب لانه عالمة عليه. والظن - 00:18

هنا الحقيقة الاستدلالي والدليل. الحقيقة المحور لو قيل لك وش على العمود الفقري لعلم الاصول؟ هو هالكلمتين. الاستدلالي والاجل ذلك ينبعي لطالب العلم ان يعتني بطرق الاستدلالي من منطوق ومفهوم وانواعها والكلام - 00:06:38

فيفها وتأصيلها. على ما تلقاه السلف الصالح. وتنتبه الى هذه. لأن مبني هذه المسائل ابحث في الاستدلال والدليل مبناتها على فقه السلف تطبيقاً وعلى اصل كلام العرب انا اعطيكم الان مثال على طبعا الخطأ خطأ دائما الحكم الشرعي اذا اخطأ فيه انسان احد اثنين يا خطأ في الدليل - 00:06:58

او اخطأ في الدالة في الاستدلال. في الاستدلال يخطئ في الدليل لأن يكون الحديث مثلاً مرسلاً غريباً لم يعملوا بي. او يكون هذا فيه كذاب. او هو مخالف منكراً للاحاديث الصحيحة. المشهورة - 00:07:28

النبي صلى الله عليه وسلم واما ان يكون في طريقة الاستدلال نأخذ مثال في قول الله تبارك وتعالى ولا تصلى على احد منهم مات ابدا ولا تقام على قبره. هذه الاية صريحة ما هو؟ ها؟ انه لا يجوز الصلاة. الصلاة على - 00:07:48

في ابن أبي كما تعرفون كما في الحديث الصحيح متفقين على الاستنباط ها في احد عنده آآي خالف - 00:08:08

طيب. ولا تصلّي على أحد منهم مات أبداً. ها؟ انه لا يجوز الصلاة على المشرك والكافر والمنافق. تمام؟ في اشكال ذا؟ طيب. بعض
المتأخرین قال وفيه على وجوب الصلاة على المسلم. ظاهر هذا؟ وفيه وجوب - 00:08:28

الصلوة على المسلم. صحيح هذا الاستنباط. هذا غير لو قلت الصلاة على المسلم ما قلنا شي. لأن في باب المفاهيم في اصول في باب المفهوم تعرفون المنطوق والعموم لا بد له من لفظ - 00:08:58

يخصه اليه كذلك؟ اما المعاني فليست من عوارض الالفاظ. فإذا جئنا إلى باب المفهوم وجدنا أن المفهوم مسكون عنه يا شيخ. ما في صيغة. يعني الان ولا تصلي على احد منهم - 00:09:28

لا يجوز الصلاة على الكافر طيب عكسه هل هو استدلال بالظد ولا بالنقىض؟ في باب المفهوم هو من الاستدلال بالنقىض ليس الضد. لأن ضد تحريم الصلاة عليهم وجوب الصلاة على المسلم. وهذا لم تتكلم عنه الآية. كوجه دقيق الآية ما تكلمت

الصلوة على المسلم وهذا يصدق على الواجب وعلى المندوب وعلى الجائز ظاهر هذا؟ ومن نبي على هذه الدقائق في الاستدلال او
الاتصال الثالث ٢٠١٩-١٠-٠٥

شرح تنقیح الفصول والفرق له رحمة الله. الحقيقة ان الفروق ملیعه ليس بالاحکام الفرعية الفقهية لا احکام کثیرة جدا يعنی في فن الفقه نعم امام الالکر قال والفرق تعدد اعني ما يدعى هنا فن الفقه والاثر تعمیل این فن

هذه ما على الآخر. طيب الظن تجويز امرئ اظهراه من الآخر. طبعاً تنبه إلى أنه في القرآن حتى ما يأتي إنسان يأخذ القاعدة ذي يرود يطبقها في القرآن. الظن الوارد في القرآن يقين. رويانا في عند ابن منذر - 00:11:08

بن جرير وابن أبي حاتم أن مجاهد بن جبر رحمة الله كان يقول كل ظن في القرآن فهو يقين قال الذين يظنون الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم. يعني متيقن. ولا لو ظنوا كفروا - 00:11:28

ما شاء الله العافية اليه كذلك؟ قال الذين يظنون أنه قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة اليه كذلك؟ وابه ذلك في القرآن. فهذا يعني لا استعمل القرآن استعمل الظن - 00:11:48

القرآن أريده به اليقين. نعم. قال وعلم اصول الفقه على سبيل الاجمال وكيفية الاستدلال وابواب اصول الفقه اقسام الكلام والامر والنهي والعام والخاص والمجمل والمبين والظاهر واول والافعال والناسخ والمنسوخ والاجماع والاخبار عندنا هنا يا شيخ والظاهر والمؤول وش بعدها عندك؟ والافعال - 00:12:08

ايها لا والاقوال اضفها يا شيخ. وبعدها والافعال والناسخ والمنسوخ ايش الاجماع لا اظف عليها قبلها والتعارف هذى موجودة في بعض النسخ والحقيقة يعني ساقطة هي بعذ عرفنا هذا ان المصنف سيفسر هذه كلها. سيفسرها فيما بعد رحمة الله. فإذا كان سيفسرها ببابا - 00:12:38

ابا دل على أنها ساقطة من بعض النسخ. ودائماً في تحقيق الكتب يعني اذا رأيت بعض النسخ زايدة على بعض ترى اللي زاد كثيراً ما معاه زيادة علم كثيراً. اذا كان ولا سيما في الشروح احسن نسخ المتنون هي ما هي ما كان ما كان موجوداً - 00:13:08

شرح شروح الكتب وشرح كتب الفقه وشرح كتب الحديث وشرح كتب التفسير إلى آخره هذه جيدة يعني لأن المصنف تعب في تحصيله النسخ الجيدة نعم احسن الله اليكم قال والظاهر والمؤول والاقوال والافعال والناسخ والمنسوخ والاجماع والتعارض والاجماع والاخبار - 00:13:28

قياس والحظر والاباحة وترتيب الأدلة واستصحاب الحال مثلها لانه سيفسره. موجود في بعض النسخ فين يا شيخ واستصحاب الحال وترتيب الأدلة نعم واستصحاب الحال الأدلة وصفة المفتى والمستفتى واحكام المجتهدين. فاما اقسام الكلام فاكل ما يتربك طبعاً هذا يسميه الاصولية - 00:13:48

مبث اللغات هذا اللي هو الكلام في الكلام هذا يسمونه مبث اللغات يريدون يعني مسائل كثيرة جداً الحقيقة في يعني فيها اشياء جيدة وفيها اشياء يعني غير جيدة. يعني ابحاث احياناً اعزالية واحياناً ابحاث يعني اشعرية - 00:14:18

او ما تريده رحهم الله نعم. قال فاما اقسام الكلام فاكل ما يتربك منه الكلام اسمان او اسم و فعل او فعل وحرف او اسم وحرف. لن نمثل على اشياء كثيرة ليس هذا مكان للشرح يعني موجود بالمشروع كثير. لكن الغرض - 00:14:38

هو ان ننكت على مسائل مهمة اصول في هذا العلم علم الاصول. نعم. قال والكلام ينقسم الى امر ونهي وخبر واستخبار ينقسم ايضاً الى تمني وعرض وقسم. ومن وجه اخر ينقسم الى حقيقة ومجاز. فالحقيقة ما بقي في الاستعمال على - 00:14:58

ده موضوعي وقيل ما استعمل فيما اصطلاح عليه من المخاطبة. والمجاز ما تجوز عن موضوعه. طبعاً هنا يعني فيه مسائل المسألة الاولى المصنف تلاحظون انه جعل الحقيقة قسيماً او جعل المجاز قسيماً للحقيقة. والمقتضى - 00:15:18

عند اهل العربية ان الكلام كله حقيقة. والمجاز الاولون كانوا يقولون المجاز ظرورة يعني يحتاج اليه الى ان تقول ان هذا مجاز. كل افعالنا يا شيخ تراها حقيقة. قام وقعد وراح وجأ كل كلامك تأمله انت - 00:15:38

حقيقة يا شيخ هذا مثل دعوة يعني دعوة ان غالب الكلام مجاز مثل دعوة ان غالب النصوص الشرعية مخصوصة هذا كلام غلط يا شيخ. نصوص بعشرات المئات كلها يا شيخ اه محفوظة عمومها محفوظة - 00:15:58

فاحياناً قد يقول الانسان قول لا يساعدك التتبع. لما تتبع هو يا شيخ. واحياناً يقول الانسان بمسألة لا تخدم مذهبك. وتنازع في في الاصول كما تنازع في الفقه بعض العلماء. تنازعوا كان منهم الذي يريد الصواب - 00:16:18

رحمهم الله وكان منهم الذي يريد ان يتغصب لمذهبي هذا حصل في دين الاسلام لا شك انه خطأ لكن ينبغي انت يا طالب العلم الذي ت يريد تعظيم الرب جل وعلا؟ تعظيم حدوده وتعظيم شرائعه ان تتيقظ كل مسألة تتبع بها لله تبارك وتعالى - [00:16:38](#)

لما حظوا ان ان هذا التقسيم يعني ولو قيل بالتقسيم هذا انه قسم له لاجل مجرد الحفظ ما قلنا شيء لكن الواقع كما قلت لكم خلاف ذلك. ايضا فيه خلاف مشهور جدا بين العلماء. هل الكلا هل - [00:16:58](#)

في الكلام مجاز اصلا في لغة العرب مجاز. والحقيقة ان هذه المسألة التي هي المجاز وجودها في اللغة نفيه ورده ما يرفع المشكلة بيننا وبين المعتزلة وبين غيره. يعني لو قلت انا ان المجال - [00:17:18](#)

غير موجود ولا هو يعني في كلام العرب واستمد استamente في في ذلك لا ارفع الخلاف يا شيخ. ولا يحل المشكلة بيننا وبينهم. لماذا؟ [00:17:38](#) لأنهم هم اصلا ما يقولون بس في المجاز. هم - [00:17:58](#)

فوق المجاز المترعرع منه المجاز وهو العقل فهم النصوص بالعقل. يعني عرض النصوص او عرض النقل عرضه على العقل ان قبله اصرح به الغزالى يا شيخ وصرح به الرازى الفخر الرازى وصرح به ناس كثيرين. آآ رحمهم الله وسامحهم - [00:17:58](#)

يعنى ادخلوا هذا الذى هو العقل ادخلوا العقل لماذا؟ اجتهاهدا منه و منهم من كان حسن النية رحمه الله و منهم من لا اراد نصرة مذهبه كيف كان؟ بالحق ولا بالباطل؟ وهؤلاء الذين حصل - [00:18:18](#)

منهم ذا تجدهم سجنوا العلماء في مقابلهم. او حاربواهم او ضيقوا عليهم في معايشهم او من بلدان. لماذا؟ لأنهم امرروا الناس باتباع طريقة السلف الصالح. هذا حصل في تاريخ الاسلام. يعني ما لا يخفى عليكم. اذا لا - [00:18:38](#)

حل المشكلة. ولهذا قال الموفق ابن قدامة في الروضة قال ان انكار المجاز مكابرة. ليش مكابرة؟ لانه موجود في اللغة. اليه كذلك؟ لكن طريقة استعمالهم له كانت خاطئة ما نوافقهم عليه يا شيخ. الان سأأتي المصنف - [00:18:58](#)

رحمه الله اشياء مما يقول فيه المجاز ولكن الحقيقة انه محل نظر. ليس صحيفا اننا نقول بمجازيتها. وان قلنا بالمجاز والذين يقولون بعدم وقوع المجاز في اللغة يعني مثل قول بعض الاصوليين - [00:19:18](#)

زار شيخ الاسلام وابن القيم يعني آآ كل الامثلة التي يذكرونها لا يقولون هي كلام في كلام العرب يعني اذا قلنا محمد اسد. هذا تشبيهه بليغ. صحيح؟ استعارة. حذف منه وجه الشبه والاداة. في البلاغة - [00:19:38](#)

اليس كذلك؟ اذا قلنا هالقول ذا. قال هذا مجاز. هذا استعارة. قال شيخ الاسلام لا هذا حقيقة لان العرب لا تستعمل اسد هذا الا اذا كان محمد قويها. هي اصلا في اصل استعمال السامي. الظاهر هذا؟ فانا اسميته حقيقة - [00:19:58](#)

فاما اردنا ان نحل الخلاف اللي بيننا وبينهم وجدناه لفظي الحقيقة. ما يحل له لانه هو بيسكت لو قلت ذا الكلام ذا يقول لا لا العقل يدل على كذا. طلع المشكلة المشكلة طلعت الان. انه لقضية العقل. لذلك شيخ الاسلام من احسن وانفس كتب - [00:20:18](#)

في درء التعارض درء تعارض العقل والنقل. في اه اذا اردت ان تناقشه بالعقل خذ هذا الكتاب. تنتفع به غاية الانتفاع. يحل المشكلة بينك وبينه على اصوله العقلية هذى نعم قال والحقيقة اما لغوية هنا قبل انسى - [00:20:38](#)

يعنى هو من اخطر ما تجده في علوم الشريعة المتعلقة بهذا البحث الذي هو بحث اللغات والمجاز والحقيقة ان يأتي انسان من طيبة العلم ويعتمد في تفسير الالفاظ الشرعية على الكتب المتأخرة - [00:20:58](#)

هذا الذى يعني نبهنا اليه مرات وكرات قلنا احسن ما يكون ان تأخذ التفسيرات عن الصحابة والائمة المهدىين. كابي حنيفة ومالك والشافعى واحمد رضى الله تعالى عنهم. فانهم فسروا اشياء كثيرة من الشريعة. بل ما تركوا شيء - [00:21:18](#)

الشريعة كما قال شيخ الاسلام الا بينوا وهذه الاشياء التي بينوها صحيح انها متفرقة تحتاج لجهد يا شيخ العلم يبى له تعب تبى بس طق على الجهاز يطلع لك اي معنى وخذه. هذا الكلام خطأ. المحب لله والمعظم - [00:21:38](#)

وجهه الكريم ما يصنع هذا يا شيخ؟ يشوف من من القائل؟ من القائل به؟ قد يكون جهمي يا شيخ اللي قال به. ولاجل ذلك تجد احيانا من الالفاظ هذا المخالفة لطريقة السلف تجد مثلا في النهاية في غريب الحديث والاثر. تجد مثلا في اساس البلاغة للزمخشري - [00:21:58](#)

تجد مثلا في لسان العرب يخلطون لغة العرب او يخلطون الالفاظ التي هم يرونها كلامية يخلطونها بماذا بلغة العرب وهذا تراه امر ليس يسير. واذا اراد الانسان ان يعرف تفسير - [00:22:18](#)

الى الالفاظ الشرعية عنده كتب ايضا مخصوصة لها. غريب الحديث لاسحاق الحربي. غريب الحديث لابي عبيد. كتب الخليل العين للخليل ملك يا شيخ العين وكتب سيبويه وكذلك كتب آآ ابو الحسين بن فارس احمد بن فارس اللغوي - [00:22:38](#) المقاييس وغيره. هذى كتب سالمة. يعني آآ من هذه البدع الكلامية. تجد انهم والصحاح الجواري يذكر المحظظ كلام العرب تفسيره ويقولون ذلك بالدليل عليه من كلام العرب الشواهد عليه من كلام العرب - [00:22:58](#)

اما مثل واما شاهد شعري. وهذه نعمة عظيمة وموجودة الكتب ذى. انا اقول طالب العلم ينبغي ان يرجع الى الكتب الاولية من ائمة العلماء. هؤلاء جزاهم الله خير كتبوا الله يغفر لهم ويرحمهم. لكن انت اذا اردت اتباع السلف الصالح لا - [00:23:18](#) يوم تقول بمسألة جهمية ثم تقول والله انا كنت اخذت تفسيرها من طيب هنا قلنا لك كتب السلف هذى موجودة. فيجب عليك ان ترجع اليها حتى تعرف معانى كلام الله ورسوله. نعم. قال والحقيقة اما لغوية واما - [00:23:38](#) اما شرعية واما عرفية. طبعا هنا اما لغوية او شرعية او عرفية. طبعا يعني لو ان المصنف يعني ربها فكان يكون احسن كيف ترتيبها يكون؟ اما شرعية ها واما عرفية واما - [00:23:58](#)

ها؟ لغوية. هذا الترتيب هو عند جمهور العلماء رحمهم الله. هذا نستفيد منه في التعارض اذا تعارضت آآ الحقيقة اللغوية العرفية. صحيح؟ ولهذا الفقهاء رحمهم الله يمثلون هنا او الاصول يمثلون بقول الله تبارك وتعالى - [00:24:18](#) قال لو في الفقه لو حلف عندنا في مذهب احمد وغيره كذلك في آآ المنهج النبوي لو حلف ان لا يأكل لحم فاكل سماكا لم يحنت. صحيح؟ مع ان الله قال في كتابه ومن كل تأكلون ها؟ لحم طريا. اليك كذلك - [00:24:38](#)

صحيح انه موجود يعني تحقيقه يعني لغوية وفي في لغة العرب يسمى اكل لحم ولكن العرف فان قال انسان فلما قدموا العرفية على اللغوية؟ مع ان اللغة مبني عليها تفسير كلام الله ورسوله. فالجواب - [00:24:58](#)

على طريقة المجازيين ما دامنا في كتاب المجاز انه اقرب المجازين الى الحقيقة. تمام؟ واما على الطريقة الفقهية فنقول ماذا؟ انه اقرب المقصاد الى المكلف. هل الاقرب عندك انت في في بيئتك في بلدك - [00:25:18](#)

هو ان هذا تريده به اللحم اللحم المعروف لحم الابل الغنم الى اخره ولا تريده به انت السمع؟ ما يقول ما يسمونه السمك ما يسمونه لحمهم جرت عادتهم بهذا فهذا اقرب مقصاد المكلفين ولهذا روعي تقديم هذه الحقيقة نعم - [00:25:38](#) - [00:25:58](#)